برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكليـــــة التربيـــــة

A Program Based on the Successful Intelligence Theory for Developing Positive Thinking among the Student Teachers in Philosophy and Sociology Section at the Faculty of Education.

إعـــداد

إينـاس عـادل حجازي متولي

مدرس مساعد بالقسم

أ.د/ علي جودة محمد عبدالوهاب

استاذ المناهج وطرق تدريس

المواد الإجتماعية

كلية التربية– جامعة بنها

أ.م.د/ ميساء محمد مصطفي حمزة

استاذ المناهج وطرق تدريس

المواد الفلسفية المساعد

كلية التربية– جامعة بنها

بحث مشتق من الرسالة الخاصة بالباحثة

الملخص

استهدف البحث الحالي بناء برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح ومعرفة أثره علي تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، وتكونت مجموعة الدراسة من (٣٦) طالب وطالبة ، وتمثلت أدوات البحث في اختبار مهارات التفكير الإيجابي (إعداد الباحثة). وتم تطبيقه قبليًا وبعديًا، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي ككل، وفي كل مهارة من مهاراته، ويوصي البحث بضرورة الاهتمام بمهارات التفكير الإيجابي ودمجها في المراحل التعليمية المختلفة، وضرورة تدريب الطالب المعلم علي إجراءات استخدام نظرية الذكاء الناجح داخل الفصول الدراسية لما تحققه من أهداف تربوية منشودة

الكلمات المفتاحية: نظرية الذكاء الناجح- مهارات التفكير الإيجابي

The current study aimed at building aprogram based on the theory of successful intelligence and knoweing its impact on the development of positive thinking skills among student teachers of the philosophy and Sociology Departement of College of Education Study tools in testing positive thinking skills (prepared by the researcher). It was applied before and after ,and the results of the study reached the following:

The Program contributes effectively in developing positive thinking skills as awhole ,and in every skill of its skills among student of the philosophy

and Sociology Section at the faculty of Education

أولا: المقدمـــة :

يتسم العصر الحالي بالتطور العلمي والتقدم المعرفي الهائل في جميع مجالات الحياة، مما يتطلب تنمية مهارات التفكير، وتنمية قدرات الأفراد لإعداد عقول متفتحة، قادرة علي مواجهة تحديات الحياة، مما يحتم علينا تطوير منظومة العملية التعليمية لمواكبة تلك التغييرات.

ويعد تعليم التفكير من السمات المميزة للشعوب المتقدمة؛ نظراً لأهميته كعملية عقلية راقية في تطور الفرد وتقدم المجتمع على حد سواء، فقد حظي باهتمام الكثيرين من الفلاسفة والمفكرين منذ قديم الزمان، ولا يزال موضع اهتمام الباحثين والتربويين كما ظهر هذا الاهتمام على صورة برامج تدريبية لتعليم التفكير، انطلاقًا من فرضية أن العقل الإنساني يعتبر وعاء للتفكير . (قطامي، ٢٠١٠: ٣)(١).

ولكل فرد أسلوبه الخاص في التفكير وتنظيم أفكاره واكتساب المعارف والتعبير عنها، بما يتلاءم مع المهام والمواقف التي تعترضهم، فنمط التفكير المتبع عند التعامل مع المواقف الاجتماعية في الجوانب الحياتية، قد يختلف عن غيره في الجوانب الأخرى، وكذلك يختلف الأفراد في درجة المرونة في الانتقال من نمط تفكير إلى آخر. (عطيات، ٢٠١٣: ٣٦)

وتؤكد الأبحاث والدراسات أن العملية التعليمية الفاعلة، تتصف مخرجاتها بإكساب المتعلم مجموعة من المهارات الانفعالية والعقلية، ويمثل التفكير الإيجابي أحد هذه المهارات؛ فنجد بعض الأفراد يتميزون بنزعتهم الإيجابية نحو الحياة، وهو الاتجاه الذي ظهر في آواخر التسعينات من القرن الماضي، بزعامة "مارتن سليجمان" (Seligman, 2005, 42) ودعواه أن الإنسان يحمل ما بداخله من القوة والضعف، وتزداد حاجة الفرد للتفكير الإيجابي كلما ازدهرت الحياة، كما أنه أصبح مطلبًا ملحًا في القرن الحادي والعشرين الذي يزداد تشابكًا وتعقيدًا يومًا بعد يوم، فالتفكير الإيجابي من المهارات الضرورية للإنسان، وهو حصن ضد التحديات والضغوط التي تواجهه.

ويعد التفكير الإيجابي أحد أنواع التفكير الذي لا يتأثر بالمكان ولا بالزمان أو المؤثرات، بل هو تفكير متميز عند الطالب، فسواء واجه الطالب تحديًا أم لا، فإنه دائمًا يشعر بالرضا النفسي ثم يفكر في الحل والبدائل والاحتمالات، حتي تصبح عادة يعيش بها في حياته. (عبدالرحمن، ٢٠١٣ :٢٢) .

[*] اتبعت الباحثة نظام توثيق الجمعية الأمريكية لعلم النفس APA: (اسم عائلة الباحث ، السنة: رقم الصفحة).

كما يعد التفكير الإيجابي من الأنماط الأكثر فاعلية في تنشيط عقول الطلاب؛ فهو تفكير توالدي، يحسن الوجدان ويجعل المتعلم يشعر بالتفاؤل والأمل، وينمي لديه عدة مهارات العقلية من: (تحليل واستنتاج وتقويم...الخ) وكذلك معتقداته، ولتنمية هذه المهارات فإن للمعلم دورًا مهمًا في توجيه الطلاب وإرشادهم وتقديم التغذية الراجعة لهم. (ديبونو، ٢٠٠٠: ١٨٣).

وللتفكير الإيجابي أهمية كبيرة في حياتنا اليومية، حيث إنه من الضروري أن يكون لدى الإنسان بعض الإستراتيجيات وبعض الخطط التدريجية لتغيير الطريقة التي يفكر بها، والتي يشعر بها، وأيضًا لتغيير ما يفعله في كل يوم يمر به، فالتفكير الإيجابي هو عملية ذهنية وليس غاية في حد ذاته، ومن هنا جاءت أهمية تطوير المناهج الدراسية، وذلك لتنمية قدرات الطلاب وتعزيز تفكيرهم الإيجابي، خاصة أن فعالية عمليتي التعليم والتعلم لا تنحصر في ما يتعلمه الطلاب وما يدرسون، وإنما في أن يتعلموا كيف يفكرون ويتخذون قراراتهم بأنفسهم. (أحمد، ٢٠١٤: ١٦-١٧).

كما ترجع أهمية التفكير الإيجابي إلى أنه مصدر القوة ومصدر الحرية، حيث يساعد الفرد على التفكير في حل مشكلاته، وبذلك يزداد مهارة وقوة؛ إذ أنه يحرره من التفكير السلبي، ومن المحتمل ألا يستطيع التحرر من الظروف التي تواجهه، ولكن يستطيع التحكم في أفكاره؛ فالتفكير الإيجابي يؤدي إلى نتائج سليمة لحل المشكلات. (الفقي،٢٠٠٩: ٨٥)

ويعد التفكير الإيجابي مطلباً أساسياً للأفراد بصفة عامة والمعلم بصفة خاصة، لأن المعلم يتفاعل مع الطلاب يومياً، وتنعكس أفكاره ومهاراته في تعاملاته مع طلابه، وإذا افتقد المعلم مهارات التفكير بصورة إيجابية فكيف سيكون الحال بالنسبة للطلاب، وإذا مارس المعلم التفكير الإيجابي في تدريسه وتعاملاته فسيتحلى بالعديد من الصفات الإيجابية التي يجب توافرها في المعلم مثل: حب المساعدة، سماحة النفس، خفض الصراع بين الطلاب، تحمل المسئولية، ... وغيرها . (عصفور، ٢٠١٣: ١٤)

والتفكير الإيجابي هو أداة لتتغيير حياة الأفراد للأفضل، كما أنه يستخدم العقل الباطن لتحقيق أهدافه، ولكنه لا يفرق بين الواقع والخيال، فهو يسمح للعقل الباطن بأن يعبر عن نفسه بطريقة تبدو أقل تهديدًا للفرد، ويساعد الفرد على مواجهة تحديات وصعوبات الحياة والتغلب عليها بطريقة إيجابية. (بيفير،٢٠١١:٢٣٢-٢٣٣).

ويُنظر إلى التفكير الإيجابي بأنه النظرة الإيجابية في رؤية الأشياء وتقييم المواقف ، ويعرف التفكير الإيجابي بأنه قدرة الفرد الإرادية على توجيه أفكاره وتقويمها، والتحكم فيها تجاه ما يتوقعه من نتائج إيجابية ناجحة. (سيد ،٢٠٠٦:١٠٦).

ويتمتع التفكير الإيجابي بالكثير من الفوائد التي تعود على الأفراد في المجتمع بالنفع، منها: إعطاء معني للحياة الواقعية، وجعل الأفراد يدركون الكثير من المواقف والتعامل معها بإيجابية، وكذلك إكسابهم القدرة على إدارة المشكلات التي تواجههم بمرونة.

(Obrien, 2018: 14)

ووضح "دبليو" (٢٠٠٣: ٤٩) أن التفكير الإيجابي نمط من أنماط التفكير، يتمثل في قدرة الأفراد على اكتساب التحليل المنطقي للمواقف والمشكلات التي تواجههم، للتوصل إلى نتائج أكثر إيجابية لمواجهة المشكلات الواقعية.

وقد اتفق كل من سليمان (٢٠١١ : ١٥٨) ، وسلام (٢٠١٨: ٨٦) على أن للتفكير الإيجابي أهمية كبيرة في القرن الحادى والعشرين؛ حيث إنه:

- يساعد الفرد في التغلب على المصاعب وحل المشكلات.
- يساعد في الخروج من حالة التوتر والقلق وعدم التفاؤل .
- يعمل على رؤية الأمور بإيجابية، مما يدفع الفرد لمواجهة التحديات المستقبلية ومواصلة مسيرته في الحياة بشكل أفضل.
- ينمي الدافعية لدى الطلاب ويكسبهم قوة الإرادة.

ومن خلال ماسبق وفي اطار خطة مصر ٢٠٣٠ تؤكد الباحثة علي أهمية اكتساب الطالب المعلم شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية للتفكير الإيجابي ، حيث أن الطالب المعلم يتمتع بقدرته علي البحث العلمي والانفتاح علي العلم والتكنولوجيا الحديثة، واكتسابه للتفكير الإيجابي تجعله يطور من سلوكياته الإجتماعيه، وتنمي لديه قيم المواطنة والهوية الإيجابية والتسامح.

وقد اختلفت وتعددت آراء الكثير من التربويين حول سمات التفكير الإيجابي، حيث اتفق كل من **بركات (٢٠٠٦: ٩)** و **تريسي (٢٠٠٧: ٢٢٦) والشافعي (٢٠١٣: ٧٦)** على أنها تتمثل في

- التفكر المستنير والقدرة على ابداء الرأي واحترام الرأي الآخر.
- القدرة على اختيار الفرد لكلامه والنقد البناء للآخرين.

- امتلاك الفرد لأساليب مبتكرة وجديدة تناسب المواقف التي تواجهه.
- ابتكار أساليب فعالة لحل المشكلات التي تواجه الفرد.
- امتلاك الفرد لقدر من المرونة الفكرية مما يساعده على حسن التصرف في المواقف المحرجة.
- استخدام الفرد مفاهيم ومصطلحات مناسبة للموقف، وتقديم ذاته بشفافية ووضوح.
- قدرة الفرد على الدخول في مناقشات منطقية عقلية.
- دفع الفرد للإبداع والتفاؤل.
- تحسين العلاقات الاجتماعية.
- احترام آراء الآخرين وتقبل أفكارهم.
- التوصل إلى طرق النجاح ورفض الاستسلام.

ويؤكد الرقيب (٢٠٠٨، ١٢-١٥) أن للتفكير الإيجابي مجموعة من السمات هي:

- الإيمان بالنتائج الإيجابية.
- بناء الهوية الإيجابية عن الذات.
- التوقع الإيجابي للأمور.
- الحديث الإيجابي مع الذات.
- النظرة الإيجابية للمجتمع.

ومن خلال اطلاع الباحثة علي العديد من الدراسات والبحوث السابقة استنتجت الباحثة أهم السمات الرئيسية للتفكير الإيجابي، والتي يجب أن يتمتع بها الطالب المعلم شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية وهي:

- التحلي بالتوقعات الإيجابية عند مواجهة المواقف والمشكلات، والإمتثال لقول الله- سبحانه وتعالي- في حديثه القدسي" أنا عند حسن ظن عبدي بي، وأنا معه حين تذكرني فإن ذكرني في نفسه ذكرته في نفسي، وإن ذكرني في ملأ ذكرته في ملأ خير منهم، وإن تقرب مني شبراً تقربت إليه ذراعا وإن تقرب إلي ذراعا تقربت منه باعا وإن أتاني يمشي أتيته هروله" .
- تطوير علاقاته الإجتماعية الإيجابيه مع الآخرين، وتقبل الرأي والرأي الآخر.

- قدرته علي الإبداع والمرونة الفكرية.
- عدم القلق والاتزان الإنفعالي بشأن حياته المستقبليه.
- التفكير بواقعية في حياته العملية.

ووضح "توران" و"كوك" (Turan & KOC, 2018:247) أن التفكير الإيجابي هو مجموعة من المهارات التي يحتاجها الطلاب للحفاظ على العلاقات الاجتماعية الإيجابية مع المعلمين وأقرانهم وأفراد المجتمع، وكذلك فهم واحترام المشكلات التي تواجههم وإدراك العالم والعولمة، وفهم مشاعرهم وأفكارهم وسلوكياتهم في العلاقات الاجتماعية.

وفقد تنوعت وتعددت مهارات التفكير الإيجابي؛ حيث اتفق كل من الفقي (٢٠٠٨) وأبو أشرف (٢٠١٦) على أن مهارات التفكير الإيجابي تتمثل في:

- التوقعات الإيجابية.
- الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية العليا.
- حب المعرفة والتعلم.
- الشعور العام بالرضا.
- التقبل الإيجابي للاختلاف مع الآخرين.
- تقبل المسئولية.
- المجازفة الإيجابية.

أما قاسم (٢٠٠٩) فقد حددها في المهارات الآتية:

- الضبط الانفعالي والتحكم في العمليات العقلية.
- التفاؤل والشعور بالرضا.
- التقبل الإيجابي والاختلاف مع الآخرين.

كما حددتها علي (٢٠١٣) في:

- تطوير الذات.
- التخلص من الأفكار السلبية.
- البحث عن الجوانب الإيجابية.

- التواصل مع الآخرين إيجابيًا.

وحددها الكاملي (٢٠١٦) في:

- الحديث الإيجابي مع الذات.
- التخيل الإيجابي.
- التوقع الإيجابي للأحداث.

وبإطلاع الباحثة علي العديد من الدراسات والبحوث السابقة حددت الباحثة أكثر المهارات مناسبة للطالب المعلم شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية في خمس مهارات رئيسية وهي كالتالي:

- مهارة التوقعات الإيجابية.
- مهارة التخيل الإيجابي.
- مهارة المسئولية الإجتماعية.
- مهارة الإتزان الإنفعالي.
- مهارة الحديث الإيجابي.

واكتساب المتعلم لمهارات التفكير الإيجابي، يمده بالأدوات والوسائل التي يحتاجها في عصر مليئ بالتغيرات، ويمكنّه من التعامل بفاعلية مع أي نوع من تحديات المستقبل، ومن ثم معالجتها معالجة صحيحة، ولقد أوضح العديد من الدراسات أن تدريب الطلاب على مهارات التفكير الإيجابي يسهم في تعديل اتجاهاته السلبية إلى الاتجاهات الإيجابية ويحسن من قدراته المعرفية، ويكسبه القدرة على أداء المهام وحل المشكلات بكفاءة. (جابر، عدلان، والسيد، ٢٠١٥: ٤)

فالتركيز علي مهارات التفكير الإيجابي يؤدي إلي الترابط والتكامل بين جوانب الشخصية، وزيادة قدرة الفرد على حل مشكلاته اليومية، وشعوره بالرضا والتفاؤل والسعادة عند إنجاز وحل ما يواجهه من مواقف ومشكلات، كما أنها تمكن المتعلمين من التعامل مع القوى التي تشكل نتائج أفعالهم. (الفيل، ٢٠١٥: ٣٥).

وقد أكد "جارار" (Jarrar, 2013:184) أن للتفكير الإيجابي أثره في تطوير سلوكيات الأفراد وتنميتها، حيث إنه يؤدي إلى سلوكيات إيجابية، كما يعزز قيم المواطنة وتحديات العصر

الذي نعيش فيه من تحمل المسئولية الاجتماعية، ونشر قيم التسامح والمواطنة بين الأفرد، ويقع الدور الأساسي على عاتق المعلمين في اكتساب الطلاب لمهارات التفكير الإيجابي، فالمعلمون يكونون قلقين بشأن تنمية السلوكيات الإيجابية للطلاب خوفاً من تأثير تحديات العولمة عليهم.

كما أكد كل من "سيلك" و "ساريسام" (Celik & Saricam, 2018:393) أن التفكير الإيجابي ينمي أداء الطلاب أكاديمياً؛ حيث إنه يزيد من دافعية الطلاب نحو التعلم وتحقيق أهدافهم، كما أنه يجنب الطلاب التفكير السلبي، ويعمل على إحداث التوازن الاجتماعي والنفسي في حياتهم، ويمكنهم من فهم العلاقات والترابطات بين الأحداث، وإعطاء المعاني للمواقف وحل المشكلات من أجل العيش بإيجابية في المجتمع.

وتعد المرحلة الجامعية من أهم مراحل التعليم التي تسعى إلى التنمية المستدامة للطلاب وتحديد مسارهم، لذلك لابد من الارتقاء بالتعليم الجامعي من خلال رفع كفاءة المعلمين وصناعة المناهج الدراسية وتمكين الطلاب من المهارات الحياتية، وخاصة مهارات القرن الحادي والعشرين، كما يمتاز الطالب الجامعي الناجح بالصبر والمثابرة والبحث العلمي والانفتاح على العلم والعلماء والمكتبات والإنترنت ووسائل الاتصال الحديثة، وذلك يتطلب منه أن يكون له قناعاته وقدرته على تبني المواقف واستقلال الرأي والدفاع عن وجهة نظره، كما أنه ينبغي أن يكون قادرا على التواصل مع الأفراد وإقامة علاقات اجتماعية متوازنة. (المياحي، ٢٠١١: ١١) ، (وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري،٢٠١٤: ٤٠).

وفى إطار الاهتمام بمهارات التفكير الإيجابي عقدت عدة مؤتمرات حوله ومنها:

أ. **المؤتمر الدولي للتفكير الإيجابي واقع وتحديات (٢٠١٦):** الذي عقد بالقاهرة، وأوصى بضرورة تنمية التفكير الإيجابي لدى الفرد والمجتمع، وتنمية وعي الطلاب واستثمار قدراتهم وطموحاتهم بشكل يسهم في بناء المجتمع، وضرورة تبني إستراتيجيات جديدة تسهم في تنمية التفكير الإيجابي للطلاب.

ب. **المؤتمر العالمي للتفكير الإيجابي (٢٠١٩):** الذي عقد بجامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية ، والذي أكد ضرورة توعية الأفراد بالتفكير الإيجابي وتحفيزهم على تبني الاتجاهات الإيجابية من أجل مجتمع أقوى.

ج. **المؤتمر السنوي (٢٨،٢٩)** والذي عقد بالقاهرة (٢٠٢٠-٢٠٢١) للجمعية المصرية للدراسات النفسية، وأوصي بضرورة تعليم الطلاب التفكير الإيجابي في مختلف المراحل التعليمية.

كما اهتمت العديد من البحوث والدراسات السابقة بتنمية مهارات التفكير الإيجابي في المواد الدراسية بصفة عامة والمواد الفلسفية بفروعها المختلفة خاصةً، ومنها:

أولاً: دراسات اهتمت بتنمية التفكير الإيجابي في المواد الدراسية بصفة عامة، مثل:

- **دراسة "مورزيو" (Maurizio, 2003)** :التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابي والكشف عن الفرق بينه وبين التفكير السلبي، ومدى تحمل الأفراد للمواقف الضاغطة والمحبطة، وأظهرت الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين كل من الذكور والإناث في تحملهم للمواقف الصعبة.
- **دراسة "هارفرين" (Harveren, 2004):** والتي هدفت إلى تعرف مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة، وتكونت عينة الدراسة من ٢٠٦ طلاب و١٠٣ طالبات، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي بين الطلاب والطالبات لصالح الطالبات في التفكير الإيجابي.
- **دراسة بركات (٢٠٠٦)** : التي هدفت إلى تعرف مستوى التفكير الإيجابي والسلبي لدى عينة عددها (٢٠٠) طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح التطبيق البعدي.
- **دراسة قاسم (٢٠٠٩):** والتي هدفت إلى تعرف أبعاد التفكير الإيجابي لدى المصريين، وتكونت عينة الدراسة من ١٥١ مفحوصًا من المجتمع المصري من الجنسين، وأسفرت النتائج عن وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث في التفكير الإيجابي لصالح الذكور.
- **دراسة العبيدي (٢٠١٣):** التي هدفت إلى تعرف طبيعة التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة باستخدام مقياس التفكير الإيجابي على عينة قوامها ٢٠٠ طالب وطالبة، وتوصلت الدراسة إلى عدم وجود فروق في التفكير الإيجابي والسلبي والتوافق الدراسي تعزي إلى (النوع-

التخصص–المرحلة الدراسية)، كما توصلت الدراسة إلى وجود ارتباط قوي بين التفكير الإيجابي والتوافق الدراسي.

- **دراسة الكاملي (٢٠١٦):** التي هدفت لتنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة السلمي (٢٠١٨):** التي هدفت إلى تنمية التفكير الإيجابي لدى عينة من طلبة المرحلة المتوسطة مكونة من ٧٢٠ طالبا وطالبة من الموهوبين والعاديين في مدينة جدة. وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفكير الإيجابي لصالح الطلاب الموهوبين.
- **دراسة رمضان (٢٠١٨)** : التي هدفت إلى بناء برنامج التعلم النشط لتنمية التفكير الإيجابي علي عينة قوامها٧٠ طالبا وطالبة ، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في التطبيق البعدي للتفكير الإيجابي.

ثانيًا: دراسات اهتمت بتنمية مهارات التفكير الإيجابي في المواد الفلسفية بصفة خاصة:

- **دراسة عصفور (٢٠١٣):** والتي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات بشعبة الفلسفة والاجتماع من خلال تنشيط المناعة النفسية، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
- **دراسة علي (٢٠١٣):** التي هدفت إلى تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطالبات المعلمات بشعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات من خلال برنامج قائم على التفكير ما وراء المعرفة، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- **دراسة إمام (٢٠١٩):** التي هدفت إلى الكشف عن العلاقة بين التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية في مادة علم النفس علي عينة قوامها٣٠ طالبا بالصف الثاني

الثانوي، وتوصلت إلى وجود علاقة دالة إحصائيا بين درجات طلاب المرحلة الثانوية على أبعاد مقياس التفكير الإيجابي.

- دراسة(**Salah,Melhe, Hayajne, 2021**) :التي هدفت إلي معرفة أثر التدريب علي مهارات التفكير الإيجابي في تحسن الصلابة النفسية وتقليل الضغوط الأكاديمية لدي الطلاب المتأخرين أكاديمياً في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من (٢٨) طالباً بالصف السابع ، وتوصلت نتائج الدراسة إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب في المجموعتي التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية في اختبار مهارات التفكير الإيجابي.

ويتضح من خلال ما تم عرضه من دراسات ما يأتي:

- اتفق بعض الدراسات على ضرورة الاهتمام بتنمية مهارات التفكير الإيجابي مثل: دراسة **عصفور (٢٠١٣)**، ودراسة **علي (٢٠١٣)**، ودراسة **إمام (٢٠١٩) و** دراسة(**Salah,Melhe, Hayajne, 2021**) كما اتفقت على إمكانية تنميتها في المراحل التعليمية المختلفة بدءًا من المرحلة الابتدائية حتى المرحلة الجامعية.

أوصى بعض الدراسات بضرورة تصميم برامج تدريبية للمعلمين أثناء الخدمة للتدريب على مهارات التفكير الإيجابي وكيفية تحقيق نتائج إيجابية داخل حجرة الدراسة.

أشار بعض الدراسات إلى ضرورة استخدام طرائق وإسترتيجيات تدريسية حديثة لتدريس المواد الفلسفية بهدف تنمية مهارات التفكير الإيجابي.

ولقد باتت الحاجة ملحة إلى استخدام برامج ونظريات حديثة تتلاءم مع التطور التكنولوجي، وذلك من حيث قدرتها على تنظيم كم المعلومات والمفاهيم والحقائق التي يتلقاها الطالب، مع مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب في التفكير، مما يجعل الباحثين يلجؤون إلى تطوير البرامج التعليمية المبنية على أحدث النظريات التربوية في الآونة الأخيرة والقائمة على الذكاءات المتعددة، وإحدى هذه النظريات هي نظرية الذكاء الناجح (**The Successful Intelligence Theory**) وهي إطار عام يتضمن تنمية قدرات الطلاب على التحليل والمقارنة والتقييم والتمييز وتحويل الأفكار إلى ممارسات، وإنتاج المعرفة وتسويق الأفكار

الإبداعية، بما يحقق النجاح للفرد في حياته العلمية والأكاديمية، وكذلك في حياته العملية من خلال التوازن بين القدرات الثلاثة: التحليلة والإبداعية والعملية. (الدسوقي،٢٠١٩: ٣٤)،(حسن،٢٠١٨:٥٤)

وقد ظهرت نظرية الذكاء الناجح على يد ستيرنبرج (Sternberg) في التسعينات من القرن الماضي، نتيجة للانتقادات التي وجهت إلى نظريات الذكاء السابقة مثل نظرية العمل العام، ونظرية العوامل المتعددة، ونظرية الذكاءات المتعددة، وقد تمثلت أهم هذه الانتقادات في عدم التركيز على مهارات النجاح في التعلم والحياة، وعلى أساليب تحقيق هذه المهارات وعلى كيفية تحقيقها. (الجاسم،٢٠١٠ :٣٧).

يزودنا ستيرنبرج بنموذج لعمليات الكشف عن المعلومات والمعارف ثم التدخل (التدريس)، ثم التقييم، كما أنه يقدم تفسيرات عقلانية للمعلمين وأولياء الأمور، فتنمية قدرات الطلاب أصبحت مطلبًا أساسيًا من أجل التعامل والتكيف مع متطلبات الحياة المعاصرة بفاعلية.

(Sternberg & Grigorenko, 2002,271)

وتشير نظرية الذكاء الناجح إلى أن إخفاق الطلاب في تحقيق المستوى الذي يناسب قدراتهم وإمكاناتهم ينتج غالباً عن التدريس والتقييم الضيق للمفاهيم، وكذلك الطرق التقليدية المتبعة في تلبية احتياجات الطلاب، مما يعني تسليط الضوء على عدد صغير من الطلاب ممن لديهم إمكانيات وقدرات على النجاح، ولكن أنماط قدراتهم لا تتوافق مع الأنماط التي تقدمها المدارس، ووفقاً لهذا فلابد من تقييم أنماط القدرات الأخرى المؤدية إلى النجاح في المدرسة، وإدراك نقاط قوة للطلاب وتصحيح نقاط ضعفهم، وهو ما تقوم به نظرية الذكاء الناجح من استخدام مجموعة متكاملة من القدرات اللازمة للنجاح وهي (القدرات التحليلة– القدرات الإبداعية– القدرات العملية) والتي يظهرها الفرد في سياق اجتماعي. (Sternberg & Grigorenko, 2003:208)

ووضح "زباينوس" (Zbainos, 2012: 5–6) أنه نظرا للافتقار إلى التخطيط طويل المدى في العملية التعليمية والتغيير المتكرر من قبل وزارة التربية والتعليم في المناهج والكتب الدراسية، فقد أصبح الشرط السائد للتقييم في الاختبارات المدرسية هو القدرة على حفظ أكبر قدر من المعلومات، وأصبحت أساليب التقييم التي يستندون عليها في ممارسات التقييم ومعايير التصنيف هي القدرة على تذكر المعلومات والمعارف، فأصبحت الحاجة ماسة إلى التفكير في طريقة مثلى من تحليل الأفكار وممارستها عمليا بطرق إبداعية، وكذلك أصبح الاعتماد على

المهام والأنشطة هدفاً لتنمية قدرة الطلاب على التفكير التحليلي، نظراً لأن التقييم لم يكن يستهدف المعرفة في أي مجال من مناهج الدراسة.

وتركز نظرية الذكاء الناجح على الأبعاد الثلاثة في تنمية قدرات الطلاب التحليلة والإبداعية والعملية، وتشكيل القاعدة المعرفية وإعادة إنتاجها، واتباع المعلمين لهذا النوع من التعليم يعمل على زيادة دافعية طلابهم، مما يساعد الطلاب على تحقيق مستوى متقدم يتلاءم مع مهاراتهم التي يمكن استخدامها في التعلم. (Sternberg, Grigorenko & Jarvin, 2001: 50)

وتشتمل نظرية الذكاء الناجح على ثلاثة عناصر أساسية تتحقق من خلال توازن القدرات الثلاثة (التحليلة والإبداعية والعملية)، وتظهر القدرات التحليلة عن طريق الاختبارات التقليدية للنجاح، والقدرة علي حل المشكلات، والحكم على جودة الأفكار، كما تظهر المهارات الإبداعية لإنشاء حلول جديدة للأفكار، والمهارات العملية لتحديد الحلول الواقعية. (Kaufman & Singer, 2004:327)

ولنظرية الذكاء الناجح مجموعة من المباديء تقوم عليها، هي:

المبدأ الأول: أن التعليم يهدف إلى إيجاد قاعدة معرفية منظمة ومرنة يمكن استرجاعها بسهولة.

المبدأ الثاني: تتطلب عملية التعلم الموازنة بين التفكير التحليلي والإبداعي والعملي.

المبدأ الثالث: مساعدة الطلاب في دعم جوانب القوة لديهم، ومعالجة نقاط الضعف.

المبدأ الرابع: يحتاج الطلاب إلى تعلم أهمية الموازنة بين التكيف مع البيئة أو اختيار بيئة أخرى.

المبدأ الخامس: يجب أن يتضمن التدريس والتقييم كيفية الاستفادة من خطوات حل المشكلات. (Sternberg & Grigorenko, 2002,272)

وللذكاء الناجح أهمية كبيرة في العملية التعليمية؛ حيث إنها تعمل على تحقيق الانسجام بين طرائق واستراتيجيات التدريس وعملية التقييم، كما تتيح خبرات متنوعة داخل غرفة الصف ، كما أنها تراعي الفروق الفردية بين الطلاب بعضهم البعض أثناء عملية التدريس، وتهتم بتعليم واكتساب الطلاب لطرائق تحليلية وإبداعية وعملية، تعتمد على فهم المعلومات وبناء قاعدة معلوماتية معرفية وليس الحفظ الآلي للمعلومات. (Jarvin & Neurman & Randi, 2008, 100).

وقد تم عرض متغير (الذكاء الناجح) ضمن وقائع ندوة قسم المناهج وطرق التدريس والتي بعنوان(الاتجاهات الحديثة بالبحث في المناهج وطرق التدريس) بكلية التربية جامعة بنها؛ بإعتباره أحد المتغيرات الحديثة في التخصص.(الاتجاهات الحديثة في المناهج،٢٠١٥:٣٧)

ومن خلال استقراء الباحثة للبحوث والدراسات السابقة نجد إنه من الضروري توظيف مباديء وأسس نظرية الذكاء الناجح في العملية التعليمية؛ لما لها من تأثير متكامل وفعال داخل حجرة الصف الدراسي خاصة وأن معظم الطلاب يعتمدون علي الحفظ للمعلومات ، فلابد من بناء قاعدة معلوماتيه قائمة علي الفهم للمعلومات وليس الحفظ ويتم ذلك من خلال دمج الأنشطة التعليمية في المحتوي المقدم للطلاب بحيث تشمل القدرات الثلاثية (التحليلية- الإبداعية- العملية) التي نادت بها نظرية الذكاء الناجح مع مراعاة كافة الفروق الفردية بين الطلاب.

وأكد (الطراونة،٢٠١٨: ١٦) أن هناك علاقة وثيقة بين الذكاء الناجح وطلبة الجامعة، وذلك عندما يقوم الطالب الجامعي بتوظيف قدراته العقلية، حيث يعتمد على الذكاء بأنواعه فيساعده على التفكير بشكل إيجابي، وتمكنه من الحل الإيجابي للمشكلاته والمواقف التي تواجهه في حياته اليومية، كما أن استخدام الطالب لقدراته العقلية يعزز جوانب التفكير التعليمية ويزيد مهاراته وخبراته التعليمية.

وهناك العديد من الدراسات التي أكدت أهمية استخدام نظرية الذكاء الناجح في المجالات المختلفة ومنها :

دراسة القرعان (٢٠٠٣): والتي هدفت إلى الكشف عن أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات اتخاذ القرار، وتكونت عينة الدراسة من ٢٢٢ طالبًا، وتوصلت النتائج إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

دراسة "ستيرنبرج" (Sternberg, 2004): التي هدفت إلى المقارنة بين التعليم بالطريقة التقليدية والتعليم المستند إلى نظرية الذكاء الناجح، وأظهرت النتائج فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح مقارنة بالطريقة التقليدية.

- **دراسة أبو جادو (٢٠٠٦)**: والتي هدفت إلى معرفة أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية في تحصيل الطلبة، علي عينة قوامها (٩٨) طالبا وطالبة، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بعد تطبيق البرنامج

التعليمي المستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلة والإبداعية والعملية لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة رزق (٢٠٠٨)**: التي هدفت إلى تعرف فاعلية التدريس بالذكاء الناجح في التحصيل والتفكير الإبداعي لدى عينة من طالبات الصف الثاني الثانوي المتفوقات بمادة الرياضيات بمدينة مكة المكرمة، وتوصلت إلى وجود فرود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية، مما يؤكد فاعلية الذكاء الناجح في تنمية متغيرات الدراسة.
- **دراسة الجاسم (٢٠١١)**: والتي هدفت الدراسة إلى تعرف أثر برنامج تدريبي صمم للمواءمة بين المنهج المدرسي ونظرية الذكاء الناجح لتنمية القدرات التحليلة والإبداعية العملية ، وأظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة.
- **دراسة أحمد (٢٠١٢)**: التي هدفت إلى معرفة أثر برنامج مقترح قائم على نظرية الذكاء الناجح على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى عينة من تلميذات الصف الثاني المتوسط بكلية التربية للبنات جامعة الباحة، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج المقترح في تنمية متغيرات الدراسة.
- **دراسة أبو جادو والصياد (٢٠١٤)**: والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج تدريبي للمعلمين مستند إلى نظرية الذكاء الناجح ضمن منهاج الرياضيات والعلوم في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية والتحصيل الأكاديمي لدى عينة من تلاميذ المدارس الابتدائية بالدمام، وتوصلت إلى فاعلية البرامج في تنمية متغيرات الدراسة.
- **دراسة الركيبات وقطامي (٢٠١٦)**: والتي هدفت إلى استقصاء أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرج ومهارات التفكير فوق المعرفي لدى طلبة الصف السادس في الأردن، وتكونت عينة الدراسة من ٦٠ طالبًا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح المجموعة التجريبية.

- **دراسة عمر (٢٠١٨):** والتي هدفت إلى تعرف فاعلية برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتوصلت إلى فاعلية البرنامج، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
- **دراسة الدسوقي (٢٠١٩):** التي هدفت إلى التحقق من فاعلية نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من ٨٠ طالبا بالصف الثاني الثانوي، وتوصلت النتائج إلى وجود ذات دلالة إحصائية بين المجموعتين التجريبية والضابطة لصالح التطبيق البعدي للمجموعة التجريبية.
- **دراسة زايد (٢٠١٩):** والتي هدفت إلى قياس أثر برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، وتم تطبيق البرنامج علي عينة عددها (٤٠) طالبا، وتوصلت إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات الطلاب بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح المجموعة التجريبية.
- **دراسة(Sternberg,2019):** والتي هدفت إلي تعليم وتقييم الطلاب في مدارس المتفوقين والموهوبين STEM بناءاً علي نظرية الذكاء الناجح وذلك من حيث تكامل المهارات الإبداعية والتحليلة والعملية ، وتوصلت الدراسة إلي وجود أثر دال إحصائياً بعد التدريس من خلال نظرية الذكاء الناجح.
- **دراسة فتح الله (٢٠٢٢):** والذي هدف إلى إعداد برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح والتحقق من فاعليته علي تنمية مهارات التفكير المستقبلي واتخاذ القرار علي عينة عددها (٣٠) طالب من طلاب شعبة الكيمياء بكلية التربية، وتوصلت نتائج البحث إلي وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين التطبيقين القبلي والبعدي لصالح التطبيق البعدي لمجموعة الدراسة.

من خلال العرض السابق يتضح ما يلي:

تنوع الدراسات التي تناولت نظرية الذكاء الناجح مثل: دراسة عيسى ومحمود(٢٠١٦)، ودراسة الركيبات وقطامي (٢٠١٦) ، ودراسة السمان (٢٠١٧)، ودراسة عمر (٢٠١٨) ، ودراسة

الدسوقي (٢٠١٩)، ودراسة زايد (٢٠١٩) حيث تم استخدام الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلية والإبداعية والعملية ومهارات اتخاذ القرار والتحصيل وتنمية مهارات معالجة المعلومات وتدريس الفلسفة.

اختلاف الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في تناول الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي والقضايا الفلسفية، حيث لا يوجد في – حدود علم الباحثة – دراسة جمعت بين الذكاء الناجح والتفكير الإيجابي ؛ مما يعطي الدراسة الحالية أهميتها في زيادة دور الطلاب فيصبحون أكثر إيجابية، كما تنمي دافعية المتعلمين وتجعلهم أكثر إيجابية ونشاطًا، وتغير دورهم من مستقبلين للمعرفة والمعلومات إلى مشاركين إيجابيين داخل الصفوف الدراسية.

ولتأكيد مشكلة الدراسة:

قامت الباحثة بإجراء دراسة استطلاعية، بتطبيق مقياس هبة عبدالكريم (٢٠١٤) للتفكير الإيجابي المكون من (٣٦) مفردة على مجموعة من طلاب (الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع) للعام الجامعي٢٠١٩م/٢٠٢٠م، بلغ عددهم (٤٠) طالبًا، وأظهرت النتائج وجود قصور في مهارات التفكير الإيجابي لدى هؤلاء الطلاب، مما يقتضي بناء برنامج يتضمن إعداد تصور قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير الإيجابي.

كما يدعم فكرة البحث خبرة الباحثة على مدى خمسة أعوام من التدريس لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بالكلية لمادة التدريس المصغر، حيث لاحظت أن هناك تدني في مستوي الطلاب في مهارات التفكير الإيجابي، ومن هنا تمثلت مشكلة الدراسة في تدني مهارات التفكير الإيجابي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

ثانياً: تحديد مشكلـــة البحث :

تتحدد مشكلة البحث في قصور مهارات التفكير الإيجابي، لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، مما يتطلب بناء برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية كل من التفكير الإيجابي لدى هؤلاء الطلاب.

وللتصدي لهذه المشكلة يحاول البحث الحالي الإجابة عن الأسئلة الآتية:

ما مهارات التفكير الإيجابي المناسبة للطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية؟

ما فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع؟

ثالثاً: حـــدود البحث :

يقتصر البحث الحالي على الحدود الآتية:

مجموعة من طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بالفرقة الثالثة بكلية التربية نظرا لأنهم مقبلون على ممارسة التدريس، وتنمية مهارات التفكير الإيجابي لديهم أمر مهم.

بعض مهارات التفكير الإيجابي التي يتفق المحكمون على أهميتها لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

رابعاً: أدوات البحث:

اختبار مهارات التفكير الإيجابي. (إعداد الباحثة)

خامساً: أهـــداف البحث:

يهدف البحث الحالي إلى:

تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدى الطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع.

تعرف فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية التفكير الإيجابي لدى الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع.

سادساً: أهمية البحث:

يمكن أن يفيد البحث الحالي الفئات الآتية:

معلمي المواد الفلسفية:

وذلك من خلال:

أ. تقديم دليل المعلم والذي قد يستفيد منه معلمي المواد الفلسفية في التدريس بالبرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح.

ب. توضيح أهمية تنمية مهارات التفكير الإيجابي من قبل المعلم للطلاب داخل الصفوف الدراسية.

الطلاب المعلمين:

وذلك من خلال:

أ. تنمية مهارات التفكير الإيجابي، وكذلك مهارات الأداء التدريسي مما يساعدهم على تحقيق الأهداف التدريسية بسهولة ويسر.

ب. مساعدتهم على تحمل المسئولية وزيادة دافعيتهم نحو التعلم.

ج. تكوين معتقدات إيجابية لديهم وتنمية قدراتهم على التفكير بإيجابية ومواجهة مشكلاتهم بقوة.

الباحثين:

وذلك من خلال:

أ. توجيههم إلي كيفية الإستفادة من البرنامج القائم علي نظرية الذكاء الناجح ومسايرة التطورات والاتجاهات الحديثة في مجال التخصص.

ب. الاستفادة من قائمة مهارات التفكير الإيجابي، وكذلك الأداء التدريسي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

خبراء المناهج ومطوريها:

وذلك من خلال:

أ. تقديم قائمة بمهارات التفكير الإيجابي المناسبة لطلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

ب. توجيه أنظار خبراء المناهج والمهتمين بتدريس الفلسفة لأهمية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح .

ج. محاولة التغلب على أوجه القصور في البرامج والاستراتيجيات المتبعة في تدريس الفلسفة بكليات التربية.

سابعاً: إجـــــراءات البحث:

تسير إجراءات البحث الحالي وفقا للخطوات الآتية:

أولًا: تحديد مهارات التفكير الإيجابي المناسبة للطلاب المعلمين بشعبة الفلسفة والاجتماع، وذلك من خلال:

دراسة الأدبيات والبحوث والدراسات السابقة المتصلة بمهارات التفكير الإيجابي.

دراسة طبيعة طلاب المرحلة الجامعية.

تحديد قائمة مبدئية بمهارات التفكير الإيجابي وعرضها على السادة المحكمين وتعديلها في ضوء آرائهم.

التوصل إلى القائمة النهائية لمهارات التفكير الإيجابي المناسبة للطلاب المعلمين.

ثانيًا: بناء البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية التفكير الإيجابي لدى طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، وذلك من خلال.

القيام بكل من:

- تحديد أسس بناء البرنامج.
- تحديد أهداف البرنامج.
- تحديد محتوى البرنامج وتنظيمه.
- تحديد استراتيجات وأساليب التدريس المستخدمة في البرنامج.
- تحديد الوسائل والأنشطة التعليمية المستخدمة بالبرنامج.
- تحديد أساليب التقويم المناسبة.
- إعداد كتاب الطالب المعلم.
- إعداد دليل المعلم لتوضيح إجراءات البرنامج.
- عرض البرنامج على السادة المحكمين، وإجراء التعديلات اللازمة، ووضعة في صورته النهائية.

إعداد أدوات البحث:

إعداد اختبار مهارات التفكير الإيجابي وعرضه على المحكمين لتعديله وضبطه في ضوء آرائهم.

إثالثًا: تحديد فاعلية البرنامج القائم على نظرية الذكاء الناجح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي، وذلك من خلال:

- تحديد مجموعة البحث.
- التطبيق القبلي لأدوات البحث.
- التدريس لمجموعة البحث وفقًا للبرنامج المقترح.
- التطبيق البعدي لأدوات البحث.

رصد البيانات ومعالجتها إحصائيًا.

استخدمت الباحثة: برنامج الرزم الإحصائية (18) SPSS فى التوصل إلى النتائج بالأساليب الإحصائية الآتية:

١- اختبار " ت " للعينتين المرتبطتين Paird Samples T-Test للمقارنة بين متوسطى درجات التطبيقين القبلى والبعدى.

٢- حجم التأثير η^2 لدراسة حجم تأثير المتغير المستقل فى المتغيرين التابعين: وذلك لمعرفة التباين فى درجات المتغير التابع التى تعزى إلى المتغير المستقل (زكريا الشربينى، ٢٠٠٧: ١٩٠ – ١٩٢).

٣- حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Modified Blake's Gain Ratio التي يتم حسابها من المعادلة التالية:

$$MG_{Blake} = \frac{M_2 - M_1}{P - M_1} + \frac{M_2 - M_1}{P}$$

حيث: MG_{Blake} = نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك.

M_1 = متوسط القياس القبلي، M_2 = متوسط القياس البعدي.

P = الدرجة الممكنة للاختبار (النهاية العظمي).

ويمتد مدى نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك من (صفر) إلى (٢)، بحيث:

إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المعدلة < ١ يعتبر البرنامج غير فعَّال، أو غير مقبول الفعالية، أو منخفض الفعالية.

إذا كانت: ١ ≤ قيمة نسبة الكسب المعدلة < ١.٢ يعتبر البرنامج معقول أو متوسط الفعالية. أي أن الحد الأدنى المقبول لنسبة الكسب المعدلة هو الواحد الصحيح.

إذا كانت: قيمة نسبة الكسب المعدلة ≤ ١.٢ يعتبر البرنامج فعَّالاً ومقبولاً، وهي القيمة التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية البرنامج **(عزت حسن، ٢٠١١، ٢٩٧-٢٩٨)**.

عرض النتائج وتحليلها وتفسيرها.

لاختبار صحة الفرض الأول للدراسة والذى ينص على أنه "**يوجد فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى (0.05 ≥ α) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته، لصالح درجات الطلاب فى التطبيق البعدى**" تم حساب قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من

مهاراته، ولقياس حجم تأثير المعالجة التجريبية فى التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته، تم حساب حجم التأثير (η^2)، والجدول الآتى يوضح ذلك.

جدول (٢٩)

"قيمة " ت " لدلالة الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته، وكذلك حجم التأثير

المهارة	التطبيق	العدد	المتوسط	الإنحراف المعيارى	قيمة (ت)	مستوى الدلالة	درجات الحرية	حجم الأثر
التوقعات الإيجابية	القبلى	٣٦	٥.٢٨	١.٧٣	١٠.٩٦٥	٠.٠١	٣٥	٠.٧٧٥
	البعدى	٣٦	٩.١٩	١.٣١				
التخيل الإيجابي	القبلى	٣٦	٤.٨٦	١.٥٧	١٣.٠٧٨	٠.٠١	٣٥	٠.٨٣٠
	البعدى	٣٦	٩.٤٤	١.٠٥				
الإتزان الإنفعالي	القبلى	٣٦	٤.٩٧	١.٦٣	١٣.٢٩٨	٠.٠١	٣٥	٠.٨٣٥
	البعدى	٣٦	٨.٩٧	٠.٩٤				
المسئولية الإجتماعية	القبلى	٣٦	٥.٠٦	١.٣٣	١٥.٤٩٢	٠.٠١	٣٥	٠.٨٧٣
	البعدى	٣٦	٩.٠٦	٠.٨٩				
التحدث الإيجابي	القبلى	٣٦	٥.١٩	١.٨٨	١١.٧٥١	٠.٠١	٣٥	٠.٧٩٨
	البعدى	٣٦	٨.٩٧	١.٠٠				
الاختبار ككل	القبلى	٣٦	٢٥.٣٦	٣.١٢	٣١.٢٣٠	٠.٠١	٣٥	٠.٩٦٥
	البعدى	٣٦	٤٥.٦٤	١.٩٤				

يتضح من الجدول السابق:

- وجود فرق ذو دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.01$) بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته، لصالح درجات الطلاب فى التطبيق البعدى، وهذا يشير إلى قبول الفرض الأول من فروض البحث.

- أن حجم تأثير المعالجة التجريبية η^2 على التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته قد تراوحت بين (٠.٧٧٥ – ٠.٩٦٥)، وهي قيمة كبيرة ومناسبة، وهذا يدل على أن نسبة كبيرة من الفروق تعزى إلى المعالجة التجريبية، مما يدل على فاعلية المعالجة التجريبية فى التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته.

- تحسن مهارة التوقعات الإيجابية، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (٩.١٩) في مقابل (٥.٢٨) للتطبيق القبلي ، وهذا يدل علي وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمجموعة الدراسة.

- تحسن مهارة التخيل الإيجابي، حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي(٩.٤٤) في مقابل (٤.٨٦) التطبيق القبلي ، وهذا يدل علي وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

- تحسن مهارة الإتزان الإنفعالي حيث بلغ متوسط درجات الطلاب التطبيق البعدي (٨.٩٧) في مقابل(٤.٩٧) للتطبيق القبلي، وهذا يدل علي وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

- تحسن مهارة المسئولية الإجتماعية حيث بلغ متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي (٩.٠٦) في مقابل (٥.٠٦) للتطبيق القبلي، وهذا يدل علي وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

- تحسن مهارة التحدث الإيجابي حيث تشير النتائج إلي أن متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي(٨.٩٧) في مقابل (٥.١٩) للتطبيق القبلي، وهذا يدل علي وجود فرق ذات دلالة إحصائية لصالح درجات الطلاب في التطبيق البعدي.

والشكلين البيانين الأتيين يوضحان الفروق بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته: والبعدي لكل مهارة من مهارات التفكير الإيجابي علي حدا.

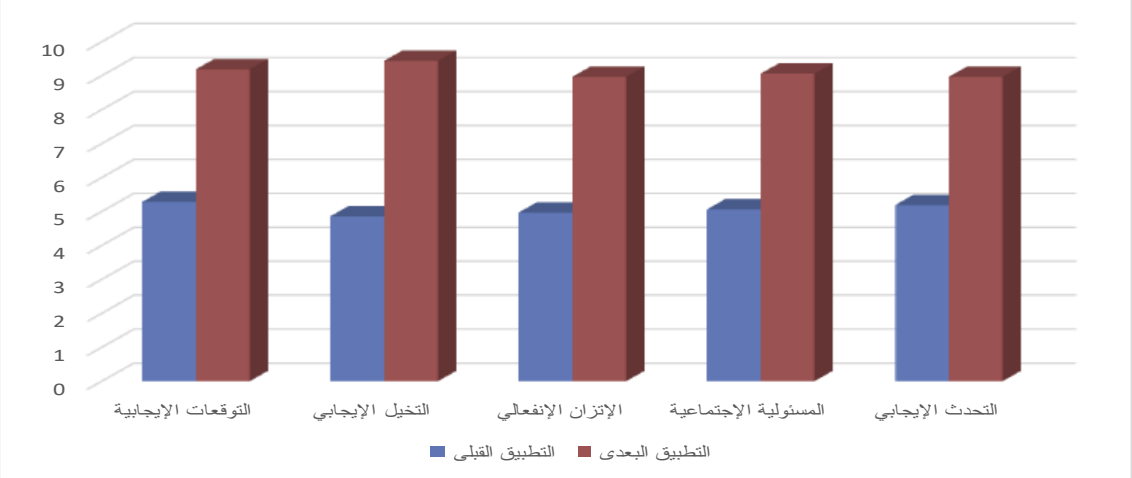

شكل(١) الرسم البياني لمتوسطات درجات الطلاب لمجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي

شكل(٢) الرسم البياني لمتوسطات درجات الطلاب لمجموعة الدراسة في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي ككل.

وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول، وتتفق هذه النتائج مع نتائج كل من(عصفور،٢٠١٣)، و(الشافعي،٢٠١٣)، و(محمد،٢٠١٤)، و(السيد، ٢٠١٦)، و(زارع، ٢٠١٧) و(القلعاوي، ٢٠١٨) و(الرباط، ٢٠١٩)،و(ابراهيم،٢٠٢٠) والتي استخدمت

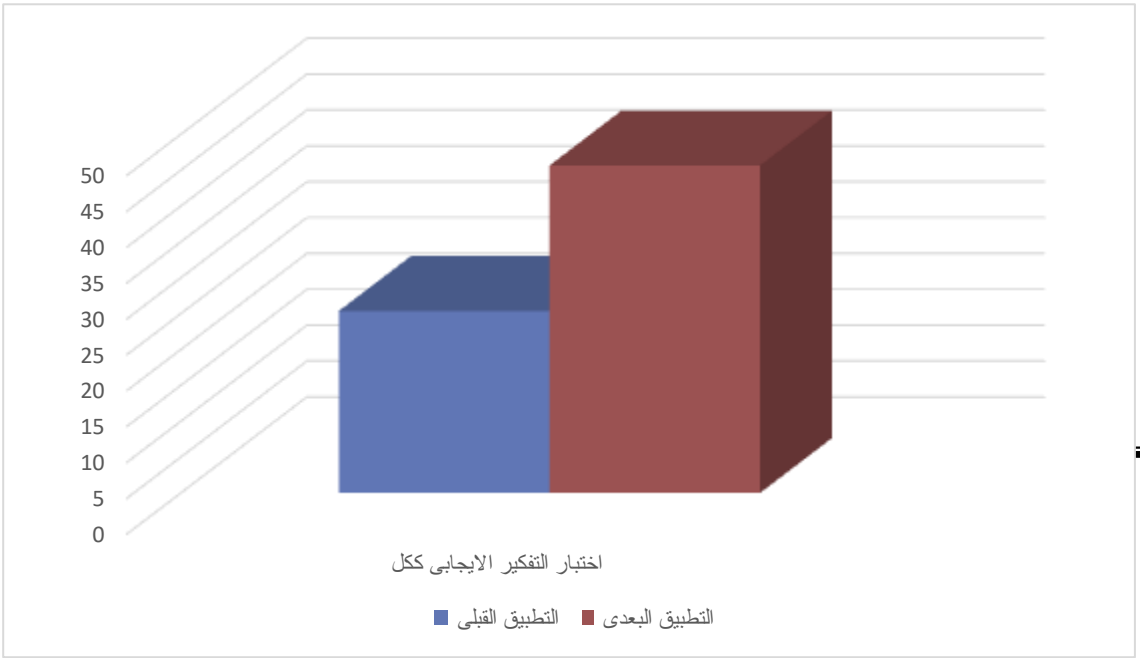

معالجات تدريسية مختلفة لتنمية مهارات التفكير الإيجابي ، وبالتالي يمكن القول بأن التعليم والتعلم وفق نظرية الذكاء الناجح ينمي من خلالها مهارات التفكير الإيجابي لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع مقارنة بطرق وأساليب التدريس المتبعة، وبذلك تم التحقق من صحة الفرض الأول.

٢- عرض ومناقشة النتائج الخاصة بالفرض الثانى:

لاختبار صحة الفرض الثانى للدراسة والذى ينص على أنه "**يسهم البرنامج بشكل فعال في تنمية التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية** " تم حساب نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك Modified Blake's Gain Ratio بين متوسطى درجات طلاب مجموعة الدراسة فى التطبيقين القبلى والبعدى لاختبار التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته، والجدول الآتى يوضح ذلك.

نسبة الكسب المعدلة لـ Blake ، في التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته لدي طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية

المهارات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب(*)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
التوقعات الإيجابية	٥.٢٨	٩.١٩	١٠	٣,٩١	١,٢١٩
التخيل الإيجابي	٤.٨٦	٩.٤٤	١٠	٤,٥٨	١,٣٤٩
الإتزان الإنفعالي	٤.٩٧	٨.٩٧	١٠	٤	١,٢٠٠
المسئولية الإجتماعية	٥.٠٦	٩.٠٦	١٠	٤	١,٢١٠

(*) درجة الكسب = (متوسط التطبيق البعدي – متوسط التطبيق القبلي).

المهارات	متوسط التطبيق القبلي	متوسط التطبيق البعدي	النهاية العظمى للاختبار	درجة الكسب(*)	نسبة الكسب المعدلة لـ Blake
التحدث الإيجابي	٥.١٩	٨.٩٧	١٠	٣,٧٨	١,١٦٤
الاختبار ككل	٢٥.٣٦	٤٥.٦٤	٥٠	٢٠,٢٨	١,٢٢٩

يتضح من الجدول السابق:

- أن قيم نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك فى التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته، عدا مهارة (التحدث الإيجابي) أكبر من القيمة (١.٢) التي اقترحها بلاك للحكم على فاعلية المعالجة التجريبية؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية لها فعَّالة كبيرة في تنمية التفكير الإيجابى ككل، وفى كل مهارة من مهاراته، عدا مهارة (التحدث الإيجابي) لدى مجموعة الدراسة نظراً لخوف وقلق بعض الطلاب في التحدث والمشاركة داخل بيئة التدريس.
- أن قيمة نسبة الكسب المعدلة لـ بلاك فى مهارة (التحدث الإيجابي) تساوى (١.١٦٤)؛ مما يشير إلى أن المعالجة التجريبية لها فعَّالة متوسطة في تنمية مهارة (التحدث الإيجابي) لدى مجموعة الدراسة.

ويمكن تفسير النتائج الخاصة بالفرضين الأول والثاني علي النحو التالي:

يرجع تحسن مهارات التفكير الإيجابي في الدراسة الحالية إلي طبيعة البرنامج المقدم إلي الطلاب من خلال نظرية الذكاء الناجح، مما أسهم في تهيئة بيئة نشطة محفزة ومثيرة للإنتباه ومشوقة للطلاب ، وأتاحت الفرصة إليهم للتدريب علي مهارات التفكير الإيجابي المراد تنميتها من خلال الأنشطة المقدمة إليهم ، ويمكن توضيح ذلك في النقاط التالية:

- تعريف الطلاب بمهارات التفكير الإيجابي الرئيسية والفرعية وأهميتها في مناقشة وحل المواقف والقضايا التي تواجههم في الحياة اليومية، وأهمية كل مهارة من خلال الجلسة التمهيدية التي قامت بها الباحثة قبل التطبيق الفعلي حيث كان لها تأثير كبير لدي الطلاب في الربط بين ما

تم التعرف عليه نظرياً والتطبيق العملي لكل مهارة من مهارات التفكير الإيجابي في الدروس المقترحة.

- طرح بعض الأسئلة المثيرة كنوع من التمهيد والتفكير في القضية من خلال موضوع الدرس ساعد ذلك الطلاب في تفعيل توقعاتهم الإيجابية نحو موضوع الدرس الجديد من خلال التنبؤ بموضوع الدرس واستنتاج اجابات وبدائل إيجابية للقضية المعروضة
- استخدام الأنشطة والمواقف التدريسية داخل كل موضوع كتطبيق علي المهارة المراد تنميتها، كان له أثره في ارتفاع مستوي أدائهم للمهارة في التطبيق البعدي لاختبار مهارات التفكير الإيجابي، وهذا يرجع بصورة رئيسية إلي مجموعة المواقف الحياتية التي قدمت إليهم من خلال نظرية الذكاء الناجح في شكل مشكلات يومية يمكن التفكير في حلول والتنبؤ بنتائج إيجابية والتعبير عنها بأسلوبهم مع تشجيعهم علي التفاؤل والتعبير عن آرائهم بحرية تامة، ومساعدة الطلاب في تقديم كلمات مفتاحية مختصرة ، ومساعدتهم علي اقتراح الأفكار الإيجابية التي تساعدهم علي وجود حلول للمواقف التي تعترضهم، فمن خلالها تم تحويل المحتوي إلي مواقف وقضايا يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الإيجابي وتحويل المجرد إلي ملموس به الكثير من الأنشطة والصور والرسوم المعبرة والفيديوهات التعليمية والعروض التقدمية.
- استخدام الباحثة في البرنامج لبعض مباديء نظرية الذكاء الناجح وتطبيق مراحل وخطوات البرنامج المستخدم ، وتقديم الكثير من الأنشطة التي من خلالها تقوم الطلاب بتحليل المواقف والمشكلات والقدرة علي االستخدام الخيال والصور العقلية والتنبؤ بصور ذهنية إيجابية لتوسيع مداركهم وتدعيم مواجهتهم للمشكلات أدي ذلك إلي تحسن في مهارة التخيل الإيجابي.
- دور المعلم كموجه ومخطط وميسر للتعلم أدي إلي تحسن مهارة الإتزان الإنفعالي، بحيث يصمم المعلم المواقف والأنشطة التعليمية والتعلمية للطلاب والتي تساعدهم في تنمية التعامل الإيجابي مع المشاعر السلبية وتنظيم الإنفعالات والقدرة علي ضبط النفس في المواقف التي تثير إنفعالاتهم ،مما أسهم في تنمية مهارة الإتزان والضبط الإنفعالي للطلاب والتحكم في العمليات العقلية العليا، وإتاحة الفرصة للمناقشة وإبداء آرائهم في القضايا الفلسفية المعاصرة

وكيفية التفكير في حلول إيجابية، مما أضفي جو من المتعة والتشوق للتعلم، وأيضاً تقديم المعلم للمعلومات في صورة ملموسة من خلال الأنشطة التعليمية التي تجعل المتعلم أكثر تكيفاً مع البيئة التي يعيش فيها، وتقلل من مستوي القلق بشكل واضح فتجعله ينظر إلي الجانب الإيجابي.

- يرجع تحسن المسئولية الإجتماعية لدي الطلاب إلي تدريبهم علي تحمل نتائج أفعالهم وإكسابهم القدرة علي التكيف مع البيئة المحيطة، وعدم التأخر في تقديم المعونة والنصح للآخرين، واتخاذ القرارات والمجازفة المحسوبة في المواقف التي تواجهه، وجعله متسامحاً وأكثر مرونة في الحياة، ومساعدته علي إدارة وتنظيم وقته بشكل إيجابي وكيفية تحقيق الإستقلالية وجعله راضياً بالحياة، وكذلك تقديم محتوي يسعي لتنمية التفكير الإيجابي خاصة مهارة المسئولية الإجتماعية.
- ارتباط محتوي البرنامج القائم علي نظرية الذكاء الناجح بالواقع ومضمون الحياة الحقيقية وتنمية روح الإبداع وتحمل المسئولية والتفكير الواعي لمشكلاته، وإحساس المعلم بالمسئولية تجاه تنمية تحمل المسئولية لدي الطلاب لأن فاقد الشيء لا يعطيه فمعظم الدراسات أكدت علي ضرورة تحمل المعلم للمسئولية أولا حتي يتمكن من إكسابها لطلابه بطرق متعددة منها(الأنشطة الصفية واللاصفية- المناقشات- العروض التقدمية، الفيديوهات التعليمية- الصور- الرسوم- المواقف الحياتيه،.....وغيرها)، حيث كانت موضوعات البرنامج تعتمد علي القضايا المعاصرة، وهذا له أثر فعال في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ، حيث يتضمن عدد من القضايا والمشكلات الفلسفية المعاصرة مثل: (الإستنساخ- القتل الرحيم - بنوك الأجنه- تأجير الأرحام- الفلسفة التطبيقية-الفلسفة الأخلاقية- الفلسفة المهنية)، وكل هذه الموضوعات ساعدت في تقديم بدائل وحلول إبداعية ، والتفكير بإيجابية في إيجاد حلول لها.
- وعلي الرغم من ارتفاع متوسط درجات الطلاب في التطبيق البعدي لمهارة التحدث الإيجابي مقارنة بالتطبيق القبلي، إلا أن نسبة الكسب المعدل تشير إلي أن المعالجة التجريبية كان لها تأثير متوسط علي هذه المهارة ، والذي قد يرجع إلي خجل بعض الطلاب في المشاركة الفعالة

داخل بيئة التدريس ، وقلقهم وخوفهم من النقد أو اللوم الموجه إليهم من زملائهم أو التحيز لرأي دون الآخر ، وذلك علي الرغم من محاولة القائم بالتدريس من التغلب علي ذلك بتقديم الكثير من المهام التعليمية وأوراق العمل التي تم عرضها من خلال المجموعات التعاونية وتشجيعهم وتحفيزهم علي المشاركة ووضع حلول مناسبة للقضايا والمواقف المعروضة من خلال أوراق العمل المقدمة إليهم.

- وتتفق هذه النتائج مع نتائج دراسة كلا من **(محمد،٢٠١٨)، و(الرباط،٢٠١٩) و(ابراهيم،٢٠٢٠)** التي أوصت بضرورة استخدام معالجات تدريسية متنوعة تعتمد علي الدور الإيجابي والنشط للمتعلم والتأكيد علي فاعلية الأنشطة الجماعية الصفية والغير صفية في تنمية مهارات التفكير الإيجابي.
- كماساعدت مكونات نظرية الذكاء علي تنمية مهارات التفكير الإيجابي بشكل فعال نظراً لتضمنها للقدرات الثلاثة (العملية ، الإبداعية ، التحليلية) للطلاب مع مراعاة كافة الفروق الفردية بينهم، كما أن استخدام الأنشطة التدريسية كان له أثر واضح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي طلاب الفرقة الثالثة شعبة الفلسفة والاجتماع.
- حققت الإستراتيجيات التعليمية المستخدمة في البرنامج تطور واضحاً في تنمية مهارات التفكير الإيجابي ككل، حيث تم استخدام عدد من الإستراتيجيات التعليمية الحديثة مثل(استراتيجية المناقشة النشطة- حل المشكلات- العصف الذهني- التساؤل الذاتي- التعلم التعاوني) وكان لهما الأثر الواضح في تنمية مهارات التفكير الإيجابي.
- استخدام العديد من الوسائل التعليمية وتكنولوجيا التعليم المقدمة للطلاب والمتمثلة في الصور والرسومات وبعض الأجهزة الإلكترونية التعليمية المستخدمة كان لها أثر فعال في تنمية مهارات التفكير الإيجابي للطلاب.
- ركز البرنامج القائم علي نظرية الذكاء الناجح علي ترابط الطلاب من خلال مشاركتهم في المجموعات تعاونية، حيث تضمن النظرية ثلاثة قدرات(تحليلية- إبداعية- عملية) تسعي إلي تحقيقهم من خلال المواقف والأنشطة المقدمة للطلاب، كما تشجع الطلاب علي تبادل الأفكار

والتعاون فيما بينهم، وتقديم الحلول الإبداعية البديلة لمواجهة المشكلات، ويتم ذلك من خلال توجيه المعلم لما له من دور إيجابي داخل العملية التعليمية.

- أساليب التقويم المتبعة في البرنامج من خلال نظرية الذكاء الناجح اعتمد علي أحد مبادئ النظرية وهو(يسير التدريس والتقويم في مسار واحد) بمعني أن الأنشطة التي تستخدم في التدريس مشابهه تماماً للأنشطة المستخدمة في التقويم) وأسئلة التقويم عبارة عن عدد من المواقف الحياتية والأنشطة الصفية واللاصفية وكذلك طلب التعقيب علي كل موضوع من قبل الطلاب حتي تتاح الفرصة لهم للتدريب علي مهارات التفكير الإيجابي، وأيضاً تركيز كل مهارة علي نوع معين من الأسئلة، وإعادة صياغة المواقف التعليمية بأسلوب إيجابي من قبل الطلاب.

❖ **سابعاً: تقديم التوصيات:**

في ضوء ما أسفرت عنه النتائج توصي الدراسة الحالية بما يلي:

١- ضرورة إثراء مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية لمهارات التفكير الإيجابي ، وذلك بتضمين بعض الأنشطة التي من خلالها ينمي تفكير الطالب الإيجابي.

٢- ضرورة الاهتمام باستخدام بعض الطرق والإستراتيجيات التدريسية الحديثة والتي يمكن من خلالها تنمية مهارات التفكير الإيجابي.

٣- ضرورة إعداد برامج تدريبية حول استخدام نظرية الذكاء الناجح ، وكيفية استخدامها وتطبيقها وتوظيف أسسها ومبادئها لدي طلاب الجامعات وخاصة طلاب شعبة الفلسفة والاجتماع.

٤- إعداد دورات تدريبية وورش عمل لمعلمي المواد الفلسفية لكيفية توظيف مهارات التفكير الإيجابي في مناهج المواد الفلسفية بالمرحلة الثانوية.

❖ أن يتضمن أساليب التقويم قياس مهارات التفكير الإيجابي من(التوقعات الإيجابية- التخيل الإيجابي-المسئولية الإجتماعية-الإتزان الإنفعالي- التحدث الإيجابي).

❖ **ثامناً: تقديم المقترحات:**

في ضوء النتائج تقترح الدراسة الحالية إجراء بحوث أخري تهدف إلي:

- فاعلية برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير الجانبي لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

- أثر نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات التفكير الإستدلالي لدي طلاب الصف الثاني الثانوي.
- برنامج إلكتروني قائم علي نظرية الذكاء الناجح
- تطوير مناهج المواد الفلسفية في المرحلة الثانوية في ضوء نظرية الذكاء الناجح وأثرها علي مهارات القرن الحادي والعشرين.

- فاعلية استخدام بعض تطبيقات التكنولوجيا في تدريس الفلسفة في تنمية مهارات التفكير الإيجابي لدي الطلاب المعلمين شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية.

ثامنًا: تحديد مصطلحات البحث :

١- الذكاء الناجح : Successful Intelligence

عرفه "**ستيرنبرج**" **(Sternberg, 2006, 323)** بأنه: القدرة على تحقيق الإنجازات الناجحة في الحياة العملية، وتحقيق المعايير المثالية ضمن السياق الاجتماعي والثقافي الموجود به الفرد.

وعرفه **أبو جادو (٢٠١٦: ٢٥)** بأنه: مجموعة من القدرات التي تستخدم في تحقيق أهداف الفرد في الحياة ضمن السياق الاجتماعي والثقافي، من خلال التكيف مع البيئة واختيارها وتشكيلها.

٢- التفكير الإيجابي :Positive Thinking

عرفه **أوبرين (Obrien,2018: 24)** بأنه: قدرة الفرد على(التحليل المنطقي للمواقف والمشكلات التي تواجهه، والتفكير بإيجابية، وإعطاءه فرصة للتطور والنمو، والتعلم والتقييم الذاتي)؛ بهدف تحقيق حياة أكثر إيجابية.

ويعرف إجرائيًا بأنه:

مجموعة من المهارات التي يكتسبها الطالب المعلم بشعبة الفلسفة والاجتماع بكلية التربية، والتي تتمثل في (التوقعات الإيجابية، الإتزان الإنفعالي- التخيل الإيجابي- المسئولية الإجتماعية- التحدث الإيجابي) .

أولًا: المراجـــع العربيـــة :

- أبو أشرف، رياض محمد (٢٠١٦). فاعلية برنامج إرشادي يستند على النظرية التفاعلية في تحسين التفكير الإيجابي ومهارات توكيد الذات، كلية الدراسات العليا،عمان، الأردن.
- أبو جادو، محمود محمد (٢٠٠٦). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح في تنمية القدرات التحليلة والإبداعية والعملية لدى الطلبة المتفوقين عقليًا، رسالة دكتوراه (غير منشورة)، عمان: الأردن.
- أبو جادو، محمود محمد (٢٠١٦). *الذكاء الناجح*. عمان: دار ديبونو.
- أحمد، صفاء محمد علي(٢٠١٢). برنامج مقترح قائم علي نظرية الذكاء الناجح وأثره على تنمية التحصيل المعرفي ومهارات التفكير المركب والاتجاه نحو الإبداع لدى تلميذات الصف الثاني المتوسط. رسالة دكتوراه، كلية التربية للبنات: جامعة الباحة.
- أحمد، صفاء محمد علي محمد (٢٠١٤). تطوير منهج التاريخ في ضوء نظرية تريز وأثره علي تنمية القدرات التحليلية والاستدلالية والإبداعية والتفكير الإيجابي لدى طلاب الصف الأول الثانوي، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٥٨)١٥-٧٥.
- وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري (رؤية مصر٢٠٣٠، ٢٠١٤). القاهرة: وزارة التخطيط والمتابعة والإصلاح الإداري.
- إمام، شيماء فكري أمين (٢٠١٩). العلاقة بين كل من التفكير الإيجابي وتقدير الذات لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة دكتوراه (غير منشورة)، كلية التربية: جامعة حلوان.
- بركات، زياد (٢٠٠٦). التفكير الإيجابي والسلبي لدى طلبة الجامعة."دراسة ميدانية في ضوء بعض المتغيرات"، فلسطين، جامعة القدس.
- بيفير، فيرا (٢٠١١). *التفكير الإيجابي*. الرياض: مكتبة جرير.
- تريسي، برايان (٢٠٠٧). *غير تفكيرك غير حياتك*، الرياض: مكتبة جرير.
- تركي، عبدالفتاح ابراهيم(٢٠٠٣). فلسفة التربية"مؤتلف علمي نقدي"، القاهرة: مكتبة الأنجلوالمصرية.
- جابر، عبدالحميد جابر، عدلان، أسماء محمد، والسيد، منى حسن (٢٠١٥). أثر برنامج قائم على مهارات التفكير الإيجابي في تنمية الثقة بالنفس والتفاؤل والمرونة الفكرية لدى تلاميذ الحلقة الإعدادية ذوي صعوبات التعلم الاجتماعي، *مجلة العلوم التربوية*، (٢)١-٣٩.

- الجاسم، فاطمة (٢٠١٠). *نظرية الذكاء الناجح والقدرات التحليلة والإبداعية*، عمان: الجاسم، فاطمة (٢٠١١). أثر برنامج تدريبي صمم للمواءمة بين المنهج المدرسي ونظرية الذكاء الناجح على تنمية القدرات التحليلة والإبداعية والعملية لطلبة الصف الثالث الأساسي، *مجلة كلية التربية*، جامعة المنصورة, (٧٥)،١٩٢-٢٦٨.
- حسن، سعاد محمد أحمد (٢٠١٨). أثر برنامج تدريبي مستند إلى نظرية الذكاء الناجح لستيرنبيرج في تنمية مهارات التفكير ما وراء المعرفي لدى عينة من تلاميذ الصف الخامس الابتدائي ذوي التفكير ماوراء المعرفي المنخفض. *دراسات في الإرشاد النفسي والتربوي*، كلية التربية: جامعة أسيوط،(٢)، ٨٢-١٢٨.
- دبليو، سكوت (٢٠٠٣). *قوة التفكير الإيجابي في الأعمال*، الرياض : مكتبة العبيكان.
- الدسوقي، ذكية سعيد عبدالكريم (٢٠١٩). فاعلية استخدام نظرية الذكاء الناجح في تدريس الفلسفة لتنمية مهارات معالجة المعلومات لدى طلاب المرحلة الثانوية. رسالة ماجستير(غير منشورة)، كلية البنات: جامعة عين شمس.
- رزق، حنان بنت عبدالله (٢٠٠٨). فاعلية التدريس بالذكاء الناجح علي التحصيل والتفكير الإبداعي لطالبات الصف الثاني الثانوي المتفوقات بمادة الرياضيات بمدينة مكة المكرمة. - المؤتمر العلمي السادس- رعاية الموهوبين ضرورة حتمية لمستقبل عربي أفضل- المجلس العربي للموهوبين والمتفوقين، عمان.
- الرقيب، سعيد بن صالح (٢٠٠٨). "أسس التفكير الإيجابي وتطبيقاته تجاه الذات والمجتمع في ضوء السنة النبوية" ، المؤتمر الدولي لتنمية المجتمع: تحديات وآفاق، ماليزيا.
- الركيبات، أمجد فرحان، وقطامي، يوسف محمود(٢٠١٦). أثر برنامج تدريبي للذكاء الناجح المستند إلى نموذج ستيرنبرج ومهارات التفكير فوق المعرفي في درجة ممارسة التفكير الناقد لدى طلبة الصف السادس الأساسي في الأردن، *مجلة دراسات العلوم التربوية*،المجلد٤٣، (٢)٦١٩-
- زايد، غادة عبدالفتاح عبدالعزيز علي (٢٠١٩). برنامج قائم علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير التاريخي لدى طلاب المرحلة الثانوية، مجلة الجمعية التربوية للدراسات الاجتماعية، ع(١٠٨)،٢٠٠-٢٣٩.

- سيد، أماني سعيدة (٢٠٠٦). فاعلية برنامج لتنمية التفكير الإيجابي لدى التلميذات المعرضات للضغوط النفسية (في ضوء النموذج المعرفي)، مجلة كلية التربية بالإسماعلية ، جامعة قناة السويس،ع(٤)،١٠٥-١٦٩.
- سلام، باسم صبري محمد (٢٠١٨). أثر استخدام نموذج آدي وشاير(Shayer,Adey)في الدراسات الاجتماعية علي تنمية مهارات الإيجابي والاتجاه نحو المشاركة الوجدانية لدى تلاميذ المرحلة الإعدادية، مجلة دراسات في المناهج وطرق التدريس، ع(١٠٧)، ٨٣-١٣٧.
- السلمي، طارق عبدالعالي (٢٠١٨). التفكير الإيجابي والحكمة الاختبارية لدى طلبة المرحلة المتوسطة الموهوبين والعاديين في مدينة جدة، *مجلة العلوم التربوية والنفسية*، المجلد(١٩)، ع(١)٣٣٢-٣٦٥.
- السمان، مروان أحمد محمد (٢٠١٧). إستراتيجية تدريسية قائمة علي نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات الاستماع لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها من المسلمين.دراسات في المناهج وطرق التدريس،ع(٢٢١)،١٦-٦٧
- سليمان، سناء (٢٠١١). *التفكير وأساسياته وأنواعه وتعليمه وتنمية مهاراته*. القاهرة: الشافعي، عبدالرحمن (٢٠١٣). برنامج التفكير الإيجابي والتدعيم الذاتي في ضوء البرمجة اللغوية العصبية على الأداء الأكاديمي من مرحلة التعليم الأساسي، رسالة ماجستير (غيرمنشورة)، كلية التربية:جامعة طنطا.
- الطراونة، ديالا أحمد حسن (٢٠١٨). الذكاء الناجح وعلاقته بالتفكير الإيجابي لدى طلبة جامعة مؤتة، رسالة ماجستير، جامعة مؤتة.
- عبدالرحمن، علا (٢٠١٣). فاعلية برنامج تدريبي لإكساب بعض أبعاد التفكير الإيجابي لدي المعلمات في رياض الأطفال وتأثيرها علي جودة الحياة لديهن، مجلة العلوم التربوية، جامعة القاهرة، ع(٢١)،١٩-٧٧.
- العبيدي، عفراء إبراهيم (٢٠١٣). التفكير (الإيجابي-السلبي) وعلاقته بالتوافق الدراسي لدى طلبة جامعة بغداد. *المجلة العربية لتطوير التفوق*، (٤)٧، ٧٩-١٢٦.
- عريان، سميرة عطية (٢٠١١). فاعلية استخدام وحدة من مقرر الفلسفة قائمة على نظرية الذكاءات المتعددة في تنمية مهارات توليد الأفكار وزيادة اتجاه طلاب الصف الأول الثانوي نحو الاهتمام ببعض القضايا الجدلية، دراسات في المناهج وطرق التدريس،ع(٣٦)،٢٠٦-٢٥٥.

- عصفور، إيمان حسنين محمد (٢٠١٣). تنشيط المناعة النفسية لتنمية مهارات التفكير الإيجابي وخفض قلق التدريس لدى الطالبات المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع. *دراسات عربية في التربية وعلم النفس*، (٤٢)، ١١-٦٣.
- عطيات، مظهر محمد موسي(٢٠١٣). أنماط التفكير في ضوء نموذج ستيرنبرج لدى طلبة جامعة البلقاء التطبيقية وعلاقتها ببعض المتغيرات، *مجلة دراسات العلوم التربوية*: الجامعة الأردنية، (٤٥)١١٣٥-١١٥٩.
- عطية، احمد عبدالحليم(٢٠١٠). *المدخل إلى الفلسفة*. القاهرة: دار الثقافة العربية.
- علي، زينب بدر عبدالوهاب (٢٠١٣). فاعلية برنامج مقترح قائم على التفكير فيما وراء المعرفة في تنمية التفكير الإيجابي لدى المعلمات شعبة الفلسفة والاجتماع بكلية البنات، *دراسات في المناهج وطرق التدريس*، (٥٢)١١٦ -١٦١.
- عمر، سعاد محمد (٢٠١٨). برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية المهارات الفلسفية لدى طلاب المرحلة الثانوية، دراسات في المناهج وطرق التدريس، (٢٣١)،٦٦-٩٩.
- عيسى، ابتسام محمودعامر، ومحمود، حنان حسين(٢٠١٧). الذكاء الناجح وعلاقتة بكل من فعالية الذات الأكاديمية والدافعية لدى عينة من طالبات الجامعة، مجلة دراسات تربوية ونفسية، كلية التربية:جامعة الزقازيق، ع(٩٤)، ١٩٩-٢٦٦.
- فتح الله، أميرة محمد زكي. (٢٠٢٢) .برنامج قائم على نظرية الذكاء الناجح لتنمية مهارات التفكير المستقبلي واتخاذ القرار لدى طلاب شعبة الكيمياء بكلية التربية.مجلة البحث العلمي في التربية، ع٢٣ ,ج٤ ، ٨٧-١٣٢
- الفقي، إبراهيم (٢٠٠٨). *قوة التفكير*، القاهرة : دار ديبونو.
- الفقي، إبراهيم (٢٠٠٩). *التفكير السلبي والإيجابي*، القاهرة: دار الراية.
- قاسم، عبدالمريد (٢٠٠٩). أبعاد التفكير الإيجابي في مصر:دراسة عاملية، *دراسات نفسية* ، (١٩)٤، ٦٩١- ٧٢٣.
- قطامي، يوسف (٢٠١٠). علم النفس التربوي"النظرية والتطبيق"، عمان: دار وائل.
- القرعان، عبدالجليل(٢٠٠٣). أثر برنامج تعليمي مستند إلى نظرية ستيرنبرج الثلاثية لتحسين مستوى اتخاذ القرار لدى طلبة الصف الأول الثانوي (أدبي/علمي)، رسالة دكتوراه، عمان: الأردن.

- الكاملي، وفاء طه أحمد(٢٠١٦). التفكير الإيجابي وعلاقته بالكفاءة الذاتية المدركة لدى عينة من التلاميذ الموهوبين بالمرحلة الابتدائية، *مجلة الدراسات التربوية والاجتماعية*، (٣٢)٣، ٨-
- محمد، علا عبدالرحمن علي (٢٠١٤). برنامج تدريبي مقترح لتنمية التفكير الإيجابي وأثره علي جودة الحياة والتحصيل الدراسي لدي الطالبات المعلمات بقسم رياض الأطفال جامعة الجوف، مجلة العلوم الاجتماعية،ع(١)،٧١-٩٣.
- محمد، ولاء محمد صلاح الدين(٢٠١٦). فعالية وحدة دراسية مقترحة لتنمية الأداء التدريسي المنمي للتفكير والاتجاه نحو مهنة التدريس لدي الطالب المعلم شعبة الفلسفة، دراسات في المناهج وطرق التدريس،(٢١٢)،١٥٣-٢٠٧.
- النشار، مصطفى (٢٠٠٥). *مدخل إلى الفلسفة*. القاهرة: الدار المصرية السعودية.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠١٣). *المعايير القومية الأكاديمية المرجعية* ، قطاع كليات التربية، القاهرة: الهيئة القومية لضمان الجودة والاعتماد.
- وزارة التربية والتعليم (٢٠٠٧). *أهداف تدريس الفلسفة للمرحلة الثانوية*، القاهرة: مطابع روزاليوسف الجديدة.

ثانيًا: المراجـع الأجنبيـة :

Jarrar, A. G.(2013). Positive thinking & good citizenship culture: From the Jordanian universities students' points of view. *International Education Studies*, (6)4, 183-193.

Jarvin, L & newman, T. & Randi, et al (2008). In Plucker, J. A., & Callahan, C. M : Critical issues and practices In gifted education : What the research says. Prufrock Press.

Kaufman, S. B. & Singer, J. L. (2004). Applying the theory of successful intelligence to psychotherapy intelligence and practice. Imagination, *Cognition and Personality*, 23(4), 325-355.

Koc, K. & Turan, M, B. (2018). The impact of culture intelligence on social skills among university students. *Journal of Education and Learning*, (7)6,241-249. Doi:10.5539/,jelv7n6p241.

Maurizio, F. (2003). Hostility changes following antidepressant treatment: Relationship to stress and negative thinking. *Journal of Psychiaritic*, (30)6,459-67.

Obrien, A. (2018). A life full of Glitter": A guide to positive thinking self-acceptance, and finding your sparkle in a (sometimes) negative World. Mango Publishing Group, A division of mango media INC, United States of America.

Sternberg, R. & Grigorenko, E. L. (2002). The theory of successful intelligence as a basic for gifted education. *Gifted Child Quarterly*, 46(3), 265-277.

Sternberg, R. J. & Grigorenko, E. L. (2003). Teaching for successful intelligence: Principles, procedures, and practice. *Journal For Education of the Gifted*, 27(2/3), 207-228.

Sternberg, R. J. & Grigorenko, E. L. (2004): Successful intelligence in the classroom: Theory into practice. *Developmental Psychology; Implications for Teaching*. 43(4), 274-280.

Sternberg, R. J., Grigorenko, E. L, & Jarvin, L. (2001). Improving reading instruction: The triarchic model. *Educational Leadership* , 58(6),48-52.

Seligman.(2005). Positive Psychology,Positive Prevention and positive therapy. In C.R. Snyder& New York: Oxford University Press.

Zbainos, D. (2012). Development, administration and confirmatory factor analysis of a secondary school test based on the theory of successful intelligence. *International Education Studies*, 5(2),3-17. Dio:10.5539/ ies.v5n2p3 . www.ccsenet.og.ies

Ryan,T.(2008)."Philosophical Orientation in Pre-Service" . Journel of education Thought, 42(3),247-260.